بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات الزراعية

قسم الإقتصاد الزراعي

بحث تكميلي لنيل درجة البكالريوس (مرتبة الشرف)

تحت عنوان :

الاتجاه العام لصادرات الضأن للمملكة العربية السعودية

إعداد الطالبة :

إسراء كمال عبد الله علي

إشراف البروفيسور :

محمد أحمد عثمان إبنعوف

أكتوبر 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

Sudan University of Science and Technology

College of Agricultural Studies

Department of Economic

General trend of sheep exports to Saudi Arabia

By

Esraa Kamal Abd-Allah Ali

A dissertation submitted to Sudan University of Science and Technology in partial fulfillment of the requirements of the degree of B.Sc. Honours in Economic

Supervisor:

Prof. Dr. Mohamed Ahmed Osman Ebnouf

October, 2017

الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

وَمِنَ الأنعامِ حَمولَةً وَفَرشًا كُلوا مِمّا رَزَقَكُمُ اللّـهُ وَلا تَتَّبِعوا خُطُواتِ الشَّيطانِ إِنَّهُ لَكُم عَدُوٌّ مُبينٌ ﴿١٤٢﴾

صدق الله العظيم

سورة الأنعام الآية (142)

الإهداء

الي من لم يبخل علي بشئ وعلمني النجاح والصبر

الي النور الذي ينير لي دروب الحياة

(والدي العزيز)

الي من علمتني الصمود معما تبدلت الظروف وعندما تكسوني الهموم أصبح في بحر حنانها

(أمي الغالية)

إلي من يضيئون لي الطريق ويساندوني في الأوقات الصعبة

(أخواني وأخواتي)

إلي من ارى التفائل بعينهم والسعادة في ضحكتهم

الي من أنستهم ورفاقتهم في الجامعه

(زملائي وزميلاتي)

الشكر والعرفان

قال صلي الله عليه وسلم مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ

أتقدم بجزيل الشكر

لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وعلي وجه الخصوص

قسم : الإقتصاد الزراعي

واتقدم بجزيل الشكر الذين لم يألوا جهدا في مساعدتنا في مجال البحث العلمي وأخص بالذكر الأب الروحي

البروفيسور/ محمد أحمد عثمان إبنعوف

فهرس المحتويات

المحتويات **رقم الصفحة**

الآية I
الإهداء II
الشكر والعرفان III
فهرس المحتويات IV
المستخلص VI
Abstract VII
الفصل الأول 1
1-1 المقدمة: 1
2-1 مشكلة البحث 2
3-1 أهمية البحث: 2
4-1 أهداف البحث: 3
5-1 فروض البحث 3
6-1 منهجية البحث 3
7-1 هيكل البحث 4
الفصل الثاني 1
الإطار النظري 1
1-2 الثروة الحيوانية 1
2-2 مميزات قطاع الثروة الحيوانية في السودان : 1
3-2 مشاكل و معوقات صادرات الثروة الحيوانية في السودان: 2
4-2 التجارة الخارجية و الثروة الحيوانية في السودان 3
5-2 سياسات صادرات الماشية و اللحوم: 3
6-2 نبذة عن الاغنام (الضان): 8
7-2 أنواع الضأن السوادني: 9
8-2 التهريب يحرم السودان من ثروته الحيوانية :- 11

الباب الثالث 13
المناقشة والنتائج 13
3-1 الرسم البياني التالي يوضح الاتجاة العام لصادرات الضان **Error! Bookmark not defined.**
3-2 الرسم البياني التالي يوضح الاتجاة العام لانتاج الضان... **Error! Bookmark not defined.**
الفصل الرابع 16
الخلاصة والتوصيات والملاحق 16
4-1 الخلاصة: 16
4-2 التوصيات: 17
المراجع: 18
الملاحق 19

المستخلص

استهدف هذا البحث دراسة كميات انتاج وصادر الثروة الحيوانية للاسواق الخارجية بصفة خاصة صادرات الضان للملكة العربية السعودية ومشاكل ومعوقات تصدير الثروة الحيوانية والضأن ، للخروج بتوصيات تساعد على زيادة الانتاج والصادرو استخدمت تحليل البيانات الثانوية بالتحليل الاحصائي الوصفي للاعوام من (2005-2015).

Abstract

This study aimed to study the quantities of production and the animal image of the foreign markets in particular the Saudi Arabia and the problems and constraints of the issuance to come out with recommendations to help increase production. The study used secondary data analysis in descriptive descriptive analysis for the years 2005-2015,

الفصل الأول

1-1 المقدمة:

يتمتع السودان بمساحات كبيرة من الاراضي الزراعية الخصبة والتي تشكل مانسبته 71% من أراضي السودان ، وبجانب ذلك فالسودان غني بموارده المائيه من أنهار وبحيرات ومياه جوفية وأمطار موسمية حيث تبلغ تدفقات المياه الداخلية 30 مليارمتر مكعب سنويا وتدفقات المياه من دول اخري 119 مليار سنويا لذلك يمتلك السودان ثروه حيوانية ضخمه حيث تبلغ حسب تقدير (2011) من الأنعام 103.270رأس منها 28.618.000 رأس الأبقار 39.296.000 رأس ضأن 30.649.000 رأس ماعز 4.715.000 رأس إبل موزعة علي أقاليم السودان المختلفة حيث أن 26% من جملة الأنعام توجد في إقليم كردفان 30.7 % في إقليم دارفور و 10.9% في الشرق 25% في الأواسط و 4.7 % في الشمال وفي ولاية الخرطوم 1.3 %.

يلعب القطاع الحيوانية دورا كبيرا في الإقتصاد السوداني حيث يساهم بنسبة 20% من إجمالي الناتج المحلي ونسبة 23.1 % من إجمالي دخل البلاد من النقد الاجنبي. ويعزئ نصف الانتاج الزراعي الي القطاع الحيواني ويؤمن القطاع العمل لنحو 40% من سكان السودان ويلعب دور رئيسي في المحافظة علي الأمن الغذائية .

ينعم السودان بمساحات شاسعة من المراعي الطبيعية تشكل 46.9% من مساحة السودان التي تعتبر مصدر مجاني لغذاء الحيوان علما بأن تغذية الحيوان بنسبة عالية قد تصل الي 70% من جملة تكلفة رعاية .

ونجد أن الصادرات من هذة الثروة الحيوانية في السودان 53881 مليون رأس ،ويبلغ صادرات الضأن حوالي 33%من جملة الصادرات.

(اسم المرجع :الإبل العربية – تأليف د/ السيد أحمد جهاد – كليه الزراعه

صادرات الحيوانات الحيه بالرأس من (2010-2015)

العام	الأغنام	الأبقار	الماعز	الإبل
2010	1813926	5130	121493	171971
2011	2729134	21056	162149	151208
2012	3415739	26145	162116	166240
2013	3757363	11202	197958	129647
2014	4539955	19459	318783	152096
2015	5459205	45825	445842	206008

المصدر: وزارة الثروة الحيوانية - ادارة المحاجر وصحة اللحوم – مركز المعلومات .

ومن خلال الصادرات يمكن ان تشكل الثروة الحيوانية قاعدة تنمية حيوانية كبري للبلاد وتضمن عائد مجزئ للمربين حيث هنالك فرص كثيرة للتسويق الحيوانات الحية واللحوم في البلدان العربية لما لدية من فائض ، اذ يقل معدل الانتاج السنوية المحلي للحوم الحمراء عن معدل الاستهلاك السنوي لها في كل اللأقطار العربية عدا السودان والصومال وموريتانيا وجبوتي من كل ماتقدم يمكننا القول بأن فرصا حقيقة لقطاع الثروة الحيوانية تلوح في الأفق من اجل تنمية القطاع اذا تم توجية السياسات والخطط والبرامج الوجه الصحيحة للنهوض به ..

2-1 مشكلة البحث

على الرغم من أن القطاع الزراعي يشكل أهم مكونات الصادر بالنسبة للسودان ، حيث أنه يشكل نسبة كبيرة من إجمالي الصادرات السودانية ، إلا أنه يلاحظ التدني المستمر في هذا المجال حيث إنخفضت مساهمته في عامي (2000) و(2005).وتكمن أسباب هذا في إنخفاض قيمة الصادر

وتكمن اسباب هذا الانخفاض في انخفاض الصادر وعائدات اللحوم وهذا الانخفاض ناتج بصورة اساسية من انخفاض كمية الانتاج نسبة للمشاكل التي يعاني منها القطاع بصورة عامة إما بنسبة لصادرات الضان نجد أن الكميات التي يتم إرجاعها والتي تصل نسبتها الي 4.4-14.5% بصورة مستمرة بسبب الامراض (البروسيلا) .

3-1 أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث في انه يدرس الوضع الحالي للصادرات السودانية من الضان الي المملكة العربية السعودية والمشاكل التي تعوق تصدير الضان.

الي المملكة العربية السعودية ،حيث ان صادرات الثروة الحيوانية تمثل اهم مكونات الصادر بالنسبة للسودان من حيث انها تساهم بصورة كبيرة في الدخل القومي.

4-1 أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الي دراسة الوضع الحالي للصادرات السودانية من الضان الي المملكة العربية السعودية

ويهدف البحث الي:-

- تحديد كميات الصادر من الضان للملكة العربية السعودية والعائدات منها في الاعوام من 2005 الي 2015

- تحديد المشاكل التي تعوق تصدير الضان الي المملكة العربية السعودية

- استخلاص بعض التوصيات الخاصة بتسويق صادرات الثروة الحيوانية للمملكة العربية السعودية .

5-1 فروض البحث

1-زيادة مساهمة الثروة الحيوانية في الإقتصاد القومي

2-إنخفاض كميات الصادر من الضأن في الأعوام من (2005-2015)

3-السعر المرتفع لرأس الضأن السوداني في السعودية يقلل من إستيراده بالمملكة

6-1 منهجية البحث

مصادر جمع البيانات

بيانات ثانوية تم جمعها عن طريق (التقارير – السجلات – الكتب – المراجع)

طريقة تحليل البيانات

تم تحليل البيات عن طريق التحليل الوصفي

حدود البحث

الحدود الزمانية من (2005-2015)

7-1 هيكل البحث

يتكون هذا البحث من أربعة فصول على النحو التالي :

الفصل الأول : المقدمة

الفصل الثاني : الإطار النظري

الفصل الثالث : النتائج والمناقشة

الفصل الرابع : الخلاصة والنتائج والتوصيات

الفصل الثاني

الإطار النظري

2-1 الثروة الحيوانية

الثروة الحيوانية عنصر هام في الإقتصاد السوداني تحتل الثروة الحيوانية في السودان مكانة متقدمة في إثراء الدخل القومي.

وتساهم اثروة الحيوانية بأكثر من 20% من حجم الناتج المحلي الاجمالي, و تشكل 40% من مساهمات القطاع الزراعي و ما يفوق 25% من مجموع عائدات الصادرات السودانية التي تقدر بنحو 800مليون دولار سنوياً .

تغطي الثروة الحيوانية الاسنهلاك المحلي من اللحوم الحمراء و الذي يقدر بنصف مليون طن سنوياً , تبلغ قيمتها حوالي 700 مليون دولار كما و تساهم الثروة الحيوانية في كافة الاستهلاك المحلي من االبان و توفر الخام لصناعات الجلدية.

تتركز مناطق إنتاج الثروة الحيوانية في السودان في غرب و شرق البلاد و في الولايات الوسطي مثل الجزيرة , سنار, النيل الازرق و النيل النيل الابيض.

يعتبر السودان ثاني أكبر منتج للإبل ذات السنام الواحد في افريقيا حيث ينتج السودان ثلاثة ملايين رأس إبل سنوياً .

و تمتاز اللحوم اللحوم السودانية بجودتها العالية لإعتماد القطان علي الغذاء الطبيعي من المراعي المنتشرة في ربو

تقدر الثروة الحيوانية في السودان بـــ103 مليون رأس من الماشية يضمنها ضأن, بقر, ماعز,انعام و نعام.

و قد تأثرت سلباً هذه الثروة بالجفاف الذي ضرب السودان مؤخراً .

2-2 مميزات قطاع الثروة الحيوانية في السودان :

1. إتساع الرقعة الخضراء مما يوفر بيئة طبيعية للرعي حيث تبلغ مساحة المراعي الطبيعية (40%) من المساحة الكلية الإضافة الي توفير العلف الأخضر و مخلفات المحاصيل الزراعية و مخلفات التصنيع الزراعي, مما يعطي انتاج خالي من الملوثات و التي أزداد عليه الطلب لعالمي في الاونة الأخيرة.
2. توفر المراعي الطبيعية في مساحات شاسعة .

3. توفر المياه و الأمطار بمعدلات كبيرة في جميع أنحاء السودان.
4. تنوع المناخات

3-2 مشاكل و معوقات صادرات الثروة الحيوانية في السودان:

تأثرت الثروة الحيوانية خلال الاعوام السابقة بعدة هزات كادت تعصف بهذا القطاع الذي يعتبر من أكبر و أهم القطاعات الإقتصادية في البلادبداً من :-

1. إنتشار حمي الوادي المتصدع – وقف الصادرات – المنطقة الخالية من الامراض و مدي تنفيذ الوزارة للإجراءات الفنية و دورها في تقديم الخدمات البيطرية و الإهتمام بالصحة و السلامة البيطرية للقطيع القومي من خلال نشاط الإدارة العامة لصحة الحيوانية و مكافحة الأبئة.
2. إحتكار صادرات الثروة الحيوانية الي الموسسات بعينها أدي الي الخلافات بين مصدري الماشية و وزارة الثروة الحيوانية و السمكية (الاحتكار لمؤسسات سعودية)
3. تذبذب سياسات الصادر و أثره السلبي علي اسواق الصادر.
4. إصدار وزارة الزراعة السعودية بإيقاف الصادر من السودان الي حين التزام وزارة الثروة الحيوانية بالقاء الاشتراطات التي وضعتها المملكة العربية السعودية و التي تقتضي تأهيل محجري الكدرو و بورتسودان وفق مواصفات عالمية.
5. مواعين الصادرات و استئناف صادر الماشية.
6. قلة رأس المال و ضعف المنافسة الحدة في الأسواق ابعد المصدرين من السوق
7. دور و مهودات وزارة التجارة الخارجية في فتح اسواق الصادر الماشية و تنشيط سلع الصادر – دعم البحوث لحل المشاكل
8. دور البنوك العاملة في مجال الثروة الحيوانية و تنمية الصادرات في تمويل الصادرات و اعداد الدراسات عن الاسواق الحالية.
9. عدم توفر البواخر لنقل المواشي من ميناء بورتسودان الي جدة.
10. ارتفاع تكلفة الإنتاج
11. ضعف البنية التحتية لمؤسسات الصادر
12. تعدد الرسوم و الضرائب

4-2 التجارة الخارجية و الثروة الحيوانية في السودان

حسب تصنيف الأمم المتحدة يعد السودان من الدول الأقل نموا و منذ مطلع التسعينات تبني السودان سياسة التحرير الاقتصادي في خلال برنامج الانقاذ الاقتصادي لثلاث اعوام (1991-1993) و الاستراتيجية القومية الشاملة (1992-2002م).

كان التركيز علي التقليل من الانفاق ضمن السياسات المالية و سياسات الصرف خلال تطبيق البرنامج الانقاذي الثلاثي و عكس التدهور الذي اصاب الاقتصاد السوداني خلال عقد الثمانينيات من القرن العشرين و . و كان الهدف الاساسي من الاستراتيجية القومية الشاملة هو المزيد من التحرير الاقتصادي بحيث يصبح المحدد الرئيسي للنشاط الاقتصادي هو قوة السوق و لهذا قفد تم تحرير الاسعار و ازيلت العوائق علي الصادرات و الواردات الا علي السلعة المحظورة لاسباب عقاعدية او بيئية, اضافة لذلك فقد اصدر قانون تشجيع الاستثمار و تم تطبيق برامج مكثفة للخصخصة, مع اعادة الهيكلة للقطاع العام و استبدال نظام الصرف المتعدد للنقد الاجنبي بنظام السعر العائم و علي الواردات و تسيير الاجراءات التعريفية و ألياتها و تشجيع الاستراتيجية القومية الشاملة لانتاج التصدير , تصدير الصادرات غير التقليدية لتقليل الاعتماد علي السلعة الاولية و تشجيع تصنيع السلعة الزراعية و كنتيجة لهذه الاصطلاحات فقد تحسن الاداء الاقتصادي بصورة حقيقية حيث زادت صادرات بنسبة 100%كما زادت تنوعاً , اضافة الي ان القطاع الخاص لعب دورا بارزا في الانشطة الاقتصادية و قد تم اعداد استراتيجية شاملة من عام 2002-2007م و التي تطمح الي مزيد من الكسب في اتجاهها لتحرير التجارة فقد اتخذت الدولة عدة معايير تشمل ازالة الحظر الكمة الاقتصادي و ترسيق سياسة التحرير الاقتصادي و تتجه نحو ازالة الفقر.

5-2 سياسات صادرات الماشية و اللحوم:

متفق عليه أن لقطاع الثروة الحيوانية إسهاماً كبيرا في الاقتصاد السوداني و عطاعاً مستمراً نوجزه في الاتي:-

1. مصدر ثابت للعملات الحرة بمتوسط سنوي خلال الخمس سنوات الماضية.
2. نسبة 20% مسهامة في الدخل القومي.
3. مصدر دخل 80% من المجتمع السوداني.
4. توفير الغذاء خاصة اللحوم الحمراء بنسبة إكتفاء ذاتي 100% ولم تكن من بين فواتير الواردات لسلع الزراعية.

هذا العطاء و مقارنة بمساهمات القطاعات الاخري لا تقابله تكاليف مرهقة لميزانية الدولة و لا يشكل هاجساً للدعم الحكومي و مشاكل توفير المدخلات و التمويل, و يتميز هذه القطاع علي غيره بأنه يمتلك كلياً في انتاجه و يسوق بواسطة القطاع الخاص و هذا وضع يتماشي مع سياسة التحرير الاقتصادي و اللتي يتم الان تطبيقها علي القطاعات الاخري.

ويمتاز هذا القطاع بالحيوية و الطاقة المتجددة مما يؤهله بانه يكون داعماً للاقتصاد في ظل المتغيرات الاقتصادية المحلية و الاقليمية و العالمية إضافة لوضعيته و تفوقه بالميزة النسبية علي كافة المنتجات المحصولية و تفوقه و إمتلاكه لميزات نسبية و تفضلية للدولة المجاورة و الاسواق بالوطن العربي و الافريقي و يأتي مناخ الانفتاح التجاري و الذي بال شك سوف يشكل و يكيف الانتاج و نوعيته و اسعاره واسواقة و ان الانتاج و استغلال موارد الانتاج ستتغير و تتكيف طوعاً أقصراً و عليه و لكل هذا لابد من التهيئة و الاعداد و بالتخطيط و وضع السياسات الضرورية بالقدر الذي يواكب حجم المطلوب و التحدي.

بالرغم من المساهمات التي يقدمها هذا القطاع إلا أنها دون الطموح و تشكل نسبة بسيطة من الطاقة الكامنة فيه و ذلك لان العطاء يأتي عفويا من قطاع تقليدي صامد رغم الكثير من المعوقات و المشاكل اتلتي تحدده و تحجمه و أن المتاح من الامدادات التي يوفرها للصادرات تعترضها عند التسويق عثرات و معوقات و ذلك لان حركة تسويقها أيضا تتسم بالعفوية و غياب البرمجة و السياسات السليمة. أهم مسببات هذا الوضع هو تشتيت السلطات و الصلاحيات بين عدة أجهزة حكومية تغيب عنها وزارة الثروة الحيوانية بأستلاب قوامتها و ممارسة سلطات كان من المفترض ان تكون اصلية و هي منهج موروث منذ الاستقلال رسخ في ذهن المخطط و المشرع للنظم الاقتصادية بالدولة و حتي في الفترات التي شهدت قيام و إحياء لوزارة الثروة الحيوانية تكون سلطاتها و حجمها نفس قدر سلطات و صلاحيات وكالة الثروة الحيوانية التي يتم إلحاقها لوزارة الزراعة و هذا موطن الخلل ابذي لم يعالج و يصبح نتاجه سالب محسوبا علي وزارة الثرةوة الحيوانية عند قيامها و مهما و ضعت وزارة الثروة الحيوانية و مهما إجتهد علماؤها و مختصونها و المنتسبون للمهنة من سسياسات ظلت و ستظل مجرد مخترحات لا تجد التأطير القانوني لها و إعطاؤها الاولوية و تضمينها في صلب السياسات الكلية الموجهة لحركة الاقتصاد القومي و أنه و قبل كل شئ يصبح المطلوب ان تكون لوزارة الثروة الحيوانية صادراتها في المرحلة المقبلة و التي تتطلبها و تفرضها التحويلات الإقتصادية العالمية الجارفة – التخطيط الاقتصادي بالبلاد يتطلب أن يفسح المكان بعقلية جديدة تواكب المتغيرات و التحرير الكلي للاقتصاد خاصة فيما يتعلق بإستخدامات الموارد الإقتصادية.

السياسات و البرامج المطلوبة لتنشيط قطاع الثروة الحيوانية و تفعيله لتحريك الطاقات الكامنة فيه ولدفع حركة الصادرات يمكن إيجازها في عدة محاور رئيسية:-

أ- المحور الأول:-

السياسات السعرية و المالية:

كان من المعتقد أن السياسات السعرية هي الاساس في مشاكل صادرات الماشية و اللحوم السودانية و لقد تم وضمن سياسات التحرير الإقتصادي تحيق مكاسب كبيرة تمثلت في الأتي:-

1- تحرير كامل لسعر الصرف
2- آلت كل عائدات الصادرات من النقد الاجنبي لصالح المصدر.
3- خفض الحد الادني لسعر الصادر.
4- تصحيح وضع التشوهات بالتدخل الذي كان له آثار سالبة خلال عامي 1996-1997م و تم تصحيح المسار في 1998م.
5- خفض أو إلغاء بعض الضرائب.

ب- المحور الثاني:-

سياسات الترويج و فتح الاسواق الخارجية و تنظيم التسويق الخارجي:

حتي الان لا توجد سياسة أو الية محددة تقوم بهذا الدور .. السوق التقليدي هو سوق المملكة العربية السعودية و التي يعبر كل الصادر من الضأن الحي للأسواقها و لحوم الضأن و الماعز و بنسبة ضئيلةجداً لحوم الابقار للأردن و صادر الابل لجمهورية مصر و هذا أسواق تاريخية و حتي نشاطها خاصة للسعودية قد تعثر و لم يصحب ذلك جهد يذكر للترويج للخروج من هذه التقليدية.

عدم وجود آلية متخصصة للترويج جعل أمر التسويق الخارجي عفوي يدار بواسطة الاجتهادات الخاصة و الفردية.

التجربة التي مرت بها صادرات الضأن الي المملكة العربية السعودية "السوق الوحيد" منذ عام 1996م و التي أمتدت الي منتهي عام 1998م كانت مؤثر جداً علي حركة الصادرات السودانية و تمثل ذلك في الأتي:-

1- هبوط في أسعار الضان الحي بنسبة (40%) بأسواق المملكة العربية السعودية .
2- إنخفاض كبير في العائدات مقارنة الأعداد الكبيرة التي تم تصديرها .
3- إفلاس معظم كبار المصدرين ودخولهم السجون
4- تعسر سداد مستحقات البنوك الممولة
5- ضياع حقوق المنتجين .

كل هذا نتاج لبعض السياسات في تلك الفترة اضافة لغياب خطة او سياسة لتنظيم السوق الخارجي . الفوضى تمثلت في الاتي :-

1- مضاربات بالسوق الخارجي (جده) بالاسواق الداخليه خسر فيها الجميع بما في ذلك الاقتصاد القومي .
2- تفشي التعامل بعقودات صوريه واصبح المصدر السوداني يصدر بنفسه ويتحمل تبعات وتكاليف كل ذلك من عمولات وتكاليف شحن وتخزين وعلف وعماله بجده .
3- ظهور مصدرين بالوكاله .

نتيجه لذلك غمر السوق السعودي باكثر من الاحتياج مما ترتب عليه تدني السعر وذيادة التكاليف هذا لغياب تنظيم والمعلومات ولتفادي ذلك يجب وضع خطه وسياسه محدده للتعامل مع سوق صادر الضان الحي الى اسواق جديده .

ج- المحور الثالث:-

سياسات تتصل بالنواحي الصحيه والفنيه وضبط الجوده :

السودان يتفوق على معظم الدول بالقاره الافريقيه والوطن العربي من حيث الكادر العملي في المجال البيطري وان هنالك مجهودات وعمل مكثف وصل لمرحلة خلو السودان من الامراض التي تعتبر مانعا صحيا للكادرات ,السياسه المطلوبه لمذيد من التجويد بالدعم المالي المطلوب من الحكومه مع ضرورة لانتاج اللقاحات المناسبه لبعض الامراض (الحمى القلاعيه) والحمى المالطيه والدمامل والحمى النزفيه (امراض الصادر) وقيام وتبني مشروع لمكافحة هذه الامراض باسرع فرصه ممكنه لانه قد ثبت ان من بين متطلبات بعض الدول التي رغبت في تعاقدات لشراء الماشيه واللحوم السودانيه ضرورة قيام مختبرات مرجعيه بالتنسيق ودعم منظمة الاغذيه والزراعه العربيه بالتنسيق مع مركز الاوبئه الدولي وجود هذه المختبرات يساعد على حسم التخوفات والتحفظات في حينها وتجربة الحمى النزفيه خير شاهد وما زالت قيودها مفروضه على الصادر السوداني

4-المحور الرابع :-

سياسات تطوير البنيات :-

1- المحاجر
2- السلخانات
3- الاسواق الداخليه

4- النقل والترحيل
5- مراكز صحة الحيوان العلاجيه والوقائيه
6- مراكز البحوث وانتاج الامصال والتصنيع الدوائي
7- مراكز تحسين النسل

المطلوب سياسات موجهة تخدم اغراض الصادر برفع كفاءة الانتاج كما ونوعا مع مراعاة متطلبات السوق الخارجي .

كل هذا العمل في مجال المحاجر والسلخانات يواكب الاحتياج والمطلوب تكثيف الاشراف الفني المركزي ايضا مجال صحة الحيوان يحتاج لدعم متواصل للمحافظه على مستوى صحة القطيع السوداني دون تفريط ,اما مراكز البحوث تحتاج لدعم كبير اذ يقع عليها العبء في تجويد ورفع الكفاءة الأنتاجيه والأنتاج لمقابلة متطلبات السوق وبلا شك فأن الكادر العلمي موجود والمطلوب تقديم مشاريع محدده وتوفير التمويل .

اما مجال النقل والترحيل يتسم بالتكاليف العاليه ومن الأفضل اعادة احياء النقل بالسكه الحديديه .

5- المحور الخامس:-

سياسات تتصل بالرصد والمسوحات وجمع المعلومات :-

1- معلومات التسويق الداخلي يمكن ان توفرها شركة خدمات الثروة الحيوانيه
2- معلومات التسويق الخارجي ونقترح بتأسيس ادارة للصادر بوزارة الثروة الحيوانيه وفي هذا سيكون الحل بالقدره على الحركه في كل الأسواق الخارجيه للمسح والرصد وجمع المعلومات بالتركيز على دول الجوار لرصد حركة تجارة الحدود وحجم التهريب من الأبل والأبقار والضان والذي يشكل فقد اقتصادي كبير .

6- المحور السادس :-

سياسات تنويع الصادرات :-

المطلوب سياسة عملية وبخطة لتنويع الصادر وعدم الاعتماد علي صادر الضان .

7- المحور السابع :-

التمويل:-

سياسة محددة بمشروعات واطروحات وهياكل تقدم لوزارة المالية للحصول علي دعم مالي يتناسب مع حجم العطاء.

2-السعي الجاد وراء مشروعات علمية واقتصادية مقنعة لاستقطاب التمويل من المنظمات والبنوك العربية والاسلامية للتنمية وبنك الثروة الحيوانية.

8-المحور الثامن:-

سياسات الانتاج:-

تهدف الي:

1- رفع كفاءة الانتاج افقيا وراسيا ورفع معدلات النمو.

2- تنويع الانتاج لمتطلبات السوق الخارجي.

السياسات ترتكز على محورين:-

1- سياسات لترقية واحداث نقلة بالقطاع الرعوي التقليدي .

2- سياسات تتصل بالانتاج الحديث large scale production لانتاج اللحوم الحمراء.

6-2 نبذة عن الاغنام (الضان):

تنحدر الاغنام من سلالة الاغنام الاسيوية ذات القرون ،وهي اغنام ذات شعر وذيل رفيع وطويل باستثناء اغنام التابوسا ذات العجز القليد ،وتنقسم الي خمسة وثلاثة هجائن حسب مناطق انتشارها اوالقبائل التي تقوم بتربيتها وتشمل:-

1- الاغنام الصحراوية:-

من اهم السلالات وتمثل 65%من التعداد الكلي للاغنام في السودان وتتميز بكثرة لحومها وجودتها،وتتواجد حول حوض النيل وشرقا حتى الحدود الاثيوبية وغربا مرورآ بكردفان ودارفور حتى الحدود الغربية للسودان وتتكون من اغنام الكبابيش –البطانة-الوتيش-الحدوة-الدباسيوالبجا.ويبلغ متوسط الوزن الحي للضان الصحراوي حوالى 40,6 كجم.

2- اغنام المناطق الجافة المرتفعة:-

تشمل اغنام الزغاوة في دارفور بغرب السودان وشمال كردفان حتى الضفة الغربية لنهر النيل وتمثل 1%من التعداد ومتوسط حجمها29-36 كجم وتتميز بان لها قرون طويلة.

3- الاغنام النيلية:-

تمثل 12% من التعداد وهي اغنام لحم تزن 23-24كجم ولها قرون طويلة،وتربى بواسطة القبائل النيلة كالشلك –الدينكا والزيبو،وتنتشر في المناطق الجنوبية وجبال النوبة والانقسنا حتى النيل الازرق.

4- اغنام غرب افريقيا الفلاتية:-

متوسط حجمها 27-36كجم ولها قرون وتشتهر بتحملها للترحال الطويل والعطش ، نسبتها قليلة مقارنة مع المقدار الكلي وتوجد بجنوب غرب السودان وحول الفاشر ودار فورحتى بحر الجبل جنوباً.

5- الاغنام الهجين:-

يمثلها الاغنام التي احتلطت بنوع اخر ومن اهمها :-

1. الهجين الصحراوي النيلي:- وهي اغنام البقارة والفونج في المناطق الحدودية بين الشمال والجنوب وتمثل حوالى 18% من اجمالي الاغنام السودانية ويبلغ وزنها من 23-24 كجم ويحمل الزكر قروناً.
2. الهجين الصحراوي والزغاوي:

يوجد هذا الهجين في المناطق الحدودية بغرب السودان وينتشر حول منطقة الميدوب .

3. الهجين النيلي والتابوسا:-

يمثل هذا الهجين اغنام المورلي واغنام صغيرة الحجم وتزن حوالي36 كجم ولها قون صغيرة توجد في المناطق الخدودية بجنوب السودان في جنوب شرق الاستوائية واغنام المورلي ويعتبر منتج جيد للحوم.

7-2 أنواع الضأن السوادني:

ينحدر الضأن السودان من الضأن الأسوية ذات القرون و ينقسم الي خمس مجموعات رئيسية و ثلاث و ذلك علي حسب مناطق انتشارها الجغرافي و القبائل التي تربيها **كما هو موضح في الجدول أدناه:-**

الضأن	النسبة من التعداد الكلي	مناطق الانتشار
الصحراوية	%65	المناطق الشمالية
النيلية	%12	المناطق الجنوبية
المناطق الجافة المرتفعة	%1	جنوب دارفور
المناطق الإستوائية	%1	جنوب شرق الاستوائية
هجين صحراوي *نيلي	%18	المناطق الحدودية بين الشمال و الجنوب
هجين صحراوي*المناطق الجافة المرتفعة	%1	المناطق الحدودية بغرب السودان
هجين النيلي*المناطق الجافة الاستوائية	%1	المناطق الحدودية جنوب السودان

1999- الخريطة الاستثمارية لوزارة الثروة الحيوانية

- اسواق المملكة العربية السعودية اقرب الاسواق الي السودان وافضلها الحجم والعائد ،اذ تستوعب اكثر من 90%من صادرات الضان هذا بالنسبة

للصادر العادي من حيث الاستهلاك ، اما الهدي فحساباته تخضع لمعطيات وظروف ، وتستوعب اسواق الماشية في جدة ومكة في موسم الهدي اكثر من نوع ومن عدة دول ،ومن اشهرها الضان الصومالي و الضان الاسترالي بجانب السواكني (وهواسم للضان السوداني بالمملكة)لقدظل السودان يصدر الماشية منذ (1904)م وكذلك قد كان فعلآ بطيئآ ، ولكن بعد قيام المحاجرالبيطرية وصدور القانون عام (1913)م بدأت ارقام الصادرات في تزايد مستمر،واستمرت صادراتنا تنساب الي الدول العربية حتى اثناء فترات حروبها ،وظل الصادر السوداني من المواشي رقمآ لا يمكن تجاوزه عند حساب الاقتصاد الكلي والجزئي لتقديرالموازنة العامة لايرادات الدولة من العملات الصعبة، وما يوفره من الاكتفاء للاستهلاك المحلي، وتعتبر هذه محمدة لصادرات الثروة الحيونية.

- يستورد الوطن العربي حوالى 9,8 مليون رأس من الضان الحي سنويآ منها 54%للملكة العربية السعودية.
- في المقابل يصدر الوطن العربي 2,1مليون رأس منها 23,8%من السودان و19%من الصومال،ومايجمع بين الضأن السوداني والصومالي انهما على الرعي الطبيعي،ويختلفانفي اللون والحجم.

طريقة استيراد الضأن السواكني (السوداني) وتكالفيه:-

نقوم بتصدير الضأن السواكني للسعودية بعمولة (10ريال)ثم ياتي المشتري الي السودان ويوقع مع الجهة المعنية ويزهب الي الموقع (وهي الولايات التي

يلخص فيها السواكني) ويختار الضان ومواصفاته، يوجد اطباء و بيطرين يختارو ويقدمو النصيحة ولكن اذا رغب المشتري يمكن انيختارها رأس رأس، ثم الزهاب لوزارة التجارة واتمام الاجراءت ، ثم الشحن من الموقع الي المحجرالصحي بمدينة سواكن ثم الي البواخرواخيرآ الاستلام بميناء جدة .

التكاليف :-

رأس الجدعة درمانية او حمدية (نفس السعر) الوزن من (25-35)كيلووالسعر (200)جنيه سوداني.

من الموقع الي داخل الباخرة 430 ريال (شاملة الترحيل – العمال-العلف).

تكلفة الشحن بالباخرة 4 دولار للرأس.

بالاضافة للزكاة وضرائب وزارة التجارة وتكاليف المحجر الصحي التي تحدد بواسطة وزارة التجاره

8-2 التهريب يحرم السودان من ثروته الحيوانية :-

ينتقد المهنيون في قطاع الثروة الحيوانية بالسودان الحكومة على اتباع سياسات تحول دون استفادة البلد من ثروات الماشية التي تنعم بها في الافدنة الخضراء

وقال اعضاء في غرفة مصدري الماشية بالسودان، ان وزارة الثروة تفتقد الي المنهجية العلمية بما يساعد على التهريب المقنن للماشية الي الي خارج البلاد ،وكذلك الحكومة ترجح رأي الي حد ما مزاعم المهنيون،حيث اكد وزير الثروة الحيوانية في تصريحات اخيرة ان قرابة 42%من قطعان الثروة الحيوانية يتم تهريبها عبرالحدود ،مما اضعف نسبة الصادرات الرسمية التي تعتمد عليها في توفير النقد الاجنبي وتوفر مدخلات تدور في فلك الاقتصاد الرسمي.

واضاف الوزير الي ان التهريب يمثل تحدياً كبيرآ للدولة يتطلب اتخاذ سياسات جديدة لزيادة الصادرات ومكافحة هذه الظاهرة.

وقال رئيس غرفة مصدري اللحوم ان صادرات الثروة الحيوانية تناقصت بصورة كبيرة

وقال ايضآ ان سياسات وزارة الثروة الحيوانية غير رشيدة ولم تتبع الاسلوب العلمي خاصة في الاجراءات البيطرية التي تعاني من غياب الاحصائيات الدقيقة مما جعل قطاع الثروة الحيوانية يتدهور

يبدو ان المهريبين يستفيدون من سياسات وزارة الثروة الحيوانية التي تفشل في ارساء انظمة وتشريعات تكافح من خلالها ظاهرة التهريب، فلولا الممارسات الغير مسؤلة لوصل السودان لتصدير اكثر من 20مليون رأس سنوياً ، الا عدم وجود الرغابة والاجراءات البيطرية الصحيحة يعيق كل محاولات زيادة الصادرات.

وان الفاقد من الصادرات سنوياً يصل 500مليون دولار كما انه يفقد الدولة مليارات الدولارات جراء فقد الرسوم التي من الممكن ان يوفرها القطاع لو ان الحكومة اولته الاهتمام .

حيث نجد ان معظم الكميات التي يتم تهريبها من الثروة الحيوانية السودانية تتجه الي (مصر،ليبيا والمملكة العربية السعودية) كذلك اصبح السودان ممراً لتهريب بعض المواشي القادمة من دول لجوار والتي يتم تهريبها الي مصر وبعض دول شمال افريقيا وذلك لعدم احكام السلطات السودانية سيطرتها على المعابر والمنافذ البرية لدولة مترامية الاطراف .

الباب الثالث

المناقشة والنتائج

يحوي هذا الباب علي تحليل ومناقشة البيانات الثانو ية لكميات الانتاج والصادر لاعوم من 2005-5 201

يتضح من الرسم البياني التالي(2)- انخفاض كمية صادرات الضان من 1,271,487 في عام 2005 الي 142,229 راس في عام 2006 بمعدل 84% بالرغم من ارتفاع انتاج الضان من 49,797 في عام 2005 الي 50,390 راس فى 2006 بمعدل 1% نتيجة لارتفاع الاستهلال المحلي من الضان . ثم ارتفعت صادرات الضان بصورة مستمرة خلال (2007 – 2015) حيث بلغ اعلى كمية في عام 2015 اي ما يعادل 5,459,205 رأس بالرغم من تذبذب إنتاج الضان خلال تلك الاعوام.

بلغ المتوسط السنوي لصادرات الضان 2,351,519 راس بانحراف معياري 1,754 كما بلغت نسبة معامل الاختلاف 74%.

الرسم البياني التالي يوضح كمية الصادرات الضان

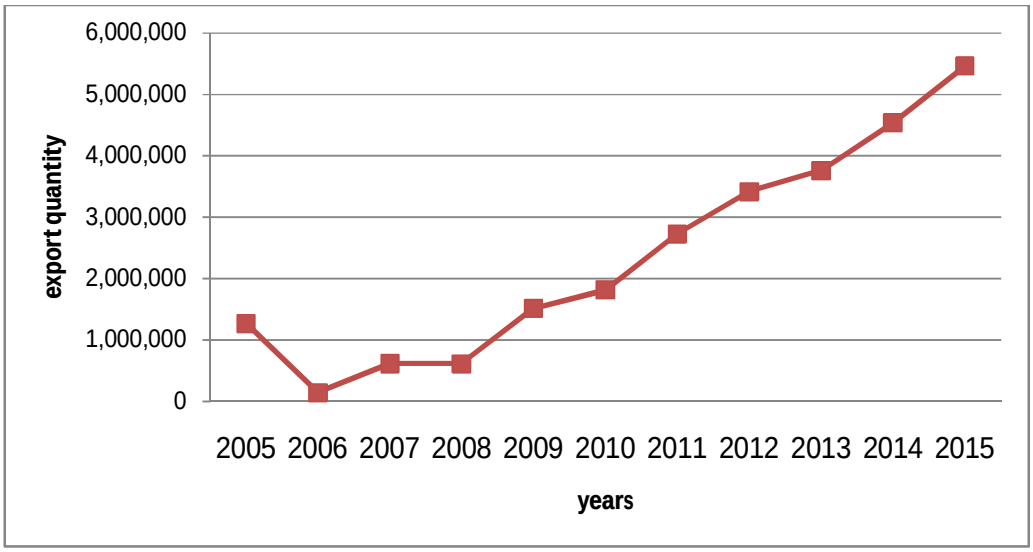

يتضح من الرسم البياني التالي(3)- تذبذب في انتاج الضان بمعدل بسيط خلال (2005 – 2010) , ثم انخفض انتاج الضان من 51,555 في عام 2010 الى 39,296 راس في عام 2011 ثم استمرة الانخفاض حتى 2015 نتيجة ان اعداد الثروة الحيوانية شهدت انخفاض ملحوظ في اعداد الابقار والضان والماعز في عام 2011 حيث يمثل معدل الانخاض نسبة مساهمة الجنوب في قطاع الثروة الحيوانية قبل الانفصال والتي تقدر بحوالي 30% من اجمالي القطيع القومي عدا الابل التي تنحصر تربيتها في الشمال بنسبة 100%علما بضعف مساهمة الثروة الحيوانية بجنوب السودان اقتصاديا حيث تعتبر الثروة الحيوانية مظهرا اجتماعيا اكثر منه اقتصاديا(بنك السودان المركزي, التقرير السنوي 2010-2011) .

بلغ متوسط انتاج الضان السنوي 45,812 راس في السنة بانحراف معياري 5,904 كما بلغ نسبة معامل الاختلاف 12,89% . انخفضت الكمية في عام 2011 بسبب حمى الوادي المتصدع.

الرسم البياني التالي يوضح اتجاه العام لانتاج الضان

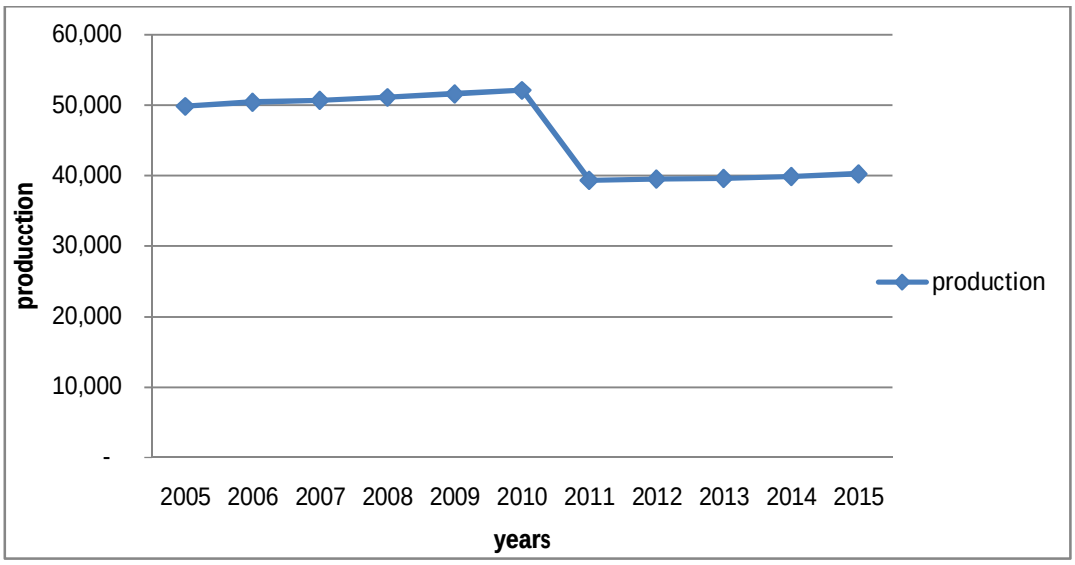

جدول رقم (3- 1) التحليل الوصفي لإنتاج وتصدير الضان

صادرات الضان		انتاج الضان	
Mean	2,351,519.00	Mean	45,812.91
Standard Error	529,012.79	Standard Error	1,780.20
Median	1,813,926.00	Median	49,797.00
Standard Deviation	1,754,536.92	Standard Deviation	5,904.27
Sample Variance	3,078,399,803,090.00	Sample Variance	34,860,417.69
CV	74.61	CV	12.89
Minimum	142,229.00	Minimum	39,296.00
Maximum	5,459,205.00	Maximum	52,079.00
Confidence Level(95.0%)	1,178,713.94	Confidence Level(95.0%)	3,966.54

الفصل الرابع

الخلاصة والتوصيات والملاحق

1-4 الخلاصة:

هدف هذا البحث لدراسة كميتات إنتاج وصادرات الثروة الحيوانية الي دول الخليج العربي ،بصفة خاصة تصدير الضأن الي المملكة العربية السعودية والمشاكل والمعوقات التي توثر علي صادر الثروة الحيوانية والحصول علي حلول لهذه المشاكل ،واستخدم هذا البحث تحليل البيانات الثانوية بواسطة التحليل الاحصائي الوصفي للبيانات.

وخلصت النتائج الي ان كميات الصادر من الثروة الحيوانية والضان في تذبذب دائم،فقد انخفضت في الاعوام من 2005-2007 بسبب زيادة الاستهلاك المحلي

وارتفعت في الأعوام من 2007-2015

2-4 التوصيات:

1. زيادة كميات انتاج الثروة الحيوانية للصادر
2. رفع الانتاج والانتاجية
3. انشاء محاجر وسلخنات بموصفات صحية عالمية
4. دعم الصادر وتقليل الجبيات والرسوم المفروضة على الصادر
5. العناية بالمراعي الطبيعية وتطويرها
6. الاسغلال الامثل للموارد الطبيعية
7. حماية الحدود مع دول الجوار لحماية الثروة الحيوانية من التهريب
8. تحسين الرعاية الصحية والوقائية العلاجية وتعزيز مكافحة الامراض الوبائية المستوطنة.

المراجع:

- تقارير بنك السودان المركزي
- رعاية وانتاج الاغنام-محمد احمد ابو هيف
- مرجع انتاج لضان والصوف-ا-مصطفى كمال عمر حماده
- مرجع لابل العربية تأليف السيد احمد جهادة
- موقع النيلين
- موقع الجزيرة
- وزارة الثروة الحيوانية
- وزارة الزراعة

الملاحق

جدول رقم (2) مساهمة صادرات الضان في اجمالي الصادرات

السنة	ابقار	ضان	ماعز	ابل	اجمالي الصادرات	نسبة الضان
2005	501	1,271,487	109,650	131,156	1,512,794	84%
2006	-	142,229	102,378	116,184	360,791	39%
2007	3,658	615,843	30,290	85,862	735,653	84%
2008	1,198	610,832	114,337	140,757	867,124	70%
2009	19,265	1,510,996	104,630	154,477	1,789,368	84%
2010	5,130	1,813,926	120,693	172,196	2,111,945	86%
2011	21,056	2,729,134	162,149	151,208	3,063,547	89%
2012	26,145	3,415,739	162,116	166,240	3,770,240	91%
2013	11,207	3,757,363	197,958	129,647	4,096,175	92%
2014	19,459	4,539,955	318,783	152,096	5,030,293	90%
2015	45,825	5,459,205	445,842	206,008	6,156,880	89%

جدول رقم (3) إنتاج وصادرات الضان

السنة	انتاج الضان	صادرات الضان
2005	49,797	1,271,487
2006	50,390	142,229
2007	50,651	615,843
2008	51,067	610,832
2009	51,555	1,510,996
2010	52,079	1,813,926
2011	39,296	2,729,134
2012	39,483	3,415,739
2013	39,568	3,757,363
2014	39,846	4,539,955
2015	40,210	5,459,205

ميناء بورتسودان